

## The Effect of the Method of Organizing the Topics of the Noble Prophet's Hadith According to The Principles of the Shadhili Al-Yashitiyya Method on the Acquisition of Moral Values by Tenth-Grade Students in Islamic Education in the United Republic of the Comoros

Abdul Hadi Musa, Nasser Ahmed Al-Khawaldeh\*

Department of Curriculum and Teaching, School of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan.

Received: 2/11/2022  
Revised: 13/11/2022  
Accepted: 4/12/2022  
Published: 30/11/2022

\* Corresponding author:  
[naseerahkh@yahoo.com](mailto:naseerahkh@yahoo.com)

Citation: Musa, A. H., & Ahmed Al-Khawaldeh, N. (2022). The Effect of the Method of Organizing the Topics of the Noble Prophet's Hadith According to The Principles of the Shadhili Al-Yashitiyya Method on the Acquisition of Moral Values by Tenth-Grade Students in Islamic Education in the United Republic of t. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 49(6), 551–664.  
<https://doi.org/10.35516/hum.v49i6.3794>



© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license  
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

### Abstract

**Objectives:** The research aims to reveal the impact of the method of organizing the content of the topics of the hadith of the Prophet according to the principles of the Shadhili al-Yashitiyya method on the acquisition of moral values by tenth-grade students in the United Republic of Comoros.

**Methods:** The study used the quasi-experimental method. In order to answer the study questions, a scale of moral values was prepared and it consisted of (24) items.

**Results:** The results of the study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental group who studied Islamic education using the method of organizing the subjects of the Noble Prophet's Hadith according to the principles of the Al-Shadhili Al-Yashtariyyah method (4.33 - 0.070) and the students of the control group who studied Islamic education in the usual way (3.80 - 0.061).

**Conclusion:** The method of organizing the subjects of the Prophet's hadith according to the principles of the Shadhiliyya al-Shartiyyah method had an impact on the acquisition of moral values by the tenth-grade students in Islamic Education in the United Republic of Comoros. Accordingly, the study recommends using the method of organizing the subjects of the Prophet's hadith according to the principles of the Shadhiliyya al-Shartiyyah method in teaching tenth-grade students in Comoros in the light of the learning outcomes related to the acquisition of the concepts of the Prophet's hadith and moral values.

**Keywords:** Hadith, the Shadhili method, moral values, Comoros.

### أثر طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البيشرطية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية

عبد الهادي موسى، ناصر أحمد الخوالدة\*  
قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن

#### ملخص

**الأهداف:** يهدف البحث إلى الكشف عن أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات حديث النبوي وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البيشرطية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية.  
**المنهجية:** استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة جرى إعداد مقياس للقيم الأخلاقية وتكون من (24) فقرة.

**النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية باستخدام طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البيشرطية (4.33 – 0.070)، وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية (3.80 - 0.061).

**الخلاصة:** إن طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البيشرطية كان لها أثر في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية. وعليه، توصي الدراسة استخدام طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البيشرطية في تعليم طلبة الصف العاشر الأساسي في جزر القمر في ضوء نواتج التعلم المتعلقة باكتساب مفاهيم الحديث النبوي الشريف والقيم الأخلاقية.  
**الكلمات الدالة:** الحديث الشريف، الطريقة الشاذلية البيشرطية، القيم الأخلاقية، جزر القمر.

## المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا ونبينا ورسول الأمة عامة وقودتنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن سار بنهجه إلى يوم الدين أما بعد:

تعد التربية والتعليم بمؤسساتها المختلفة من أهم الوسائل التي تتخذها المجتمعات المعاصرة في حل مشكلاتها، وتأسيس مفاهيم الحقوق والقيم الإنسانية، وإعداد أجيالها لتحقيق أهدافها وأمانها، وتربي أجيالها قيم الحوار والتسامح بينهم وتشربهم مضامينها عن طريق النشاطات المختلفة من جهة، وما يمثلته المربي من قدوة من جهة أخرى؛ لتحقيق الأهداف المنشودة ولتعزيز الاتجاهات والسلوكيات المرغوب فيها لدى المتعلمين، كونها تعد روافد للتنمية الشاملة في تشكيل شخصية المتعلم، وتنمية معارفه ومهاراته وجعل منه مواطنا صالحا في مجتمعه وأمته، لهذا شهد العالم اهتماما متزايدا في تطوير المناهج التربوية خاصة كتب التربية، لمساعدة المتعلمين ليصبحوا مواطنين مسؤولين، قادرين على مواكبة تغيرات وتطورات المجتمع تلبية لحاجاتهم وحاجات المجتمع (العثمان، 2014)

وتمثل المدرسة حلقة مهمة في تحسين القيم الاجتماعية وتصحيحها وتوجيهها، وتعديل سلوكيات الأفراد. ولهذا كله، جاء الإهتمام بأن تعنى مادة التربية الإسلامية، بالتربية الموجهة التي تختص بقيم تتعلق بالجانب الاجتماعي في حياة الإنسان (الخوالدة، 2005).

وهذا يحتاج من الإنسان إلى تحسين مهارات اجتماعية وعملية تساعد على التكيف مع التغير المستمر، في الوقت الذي تشكل هذه المهارات معايير للحكم على سلوك الطلبة، منبثقة من العقيدة الإسلامية التي يحيون بها، ويحتكمون إليها حتى تصبح القيم أحكاما شرعية تبنى على العقيدة، ويتحدد بموجبها قبولها أو رفضها (ناصر، 2016).

وتهدف مادة التربية الإسلامية إلى تنشئة الطلبة عقيدة وسلوكا وعبادة على أساس من تعاليم الإسلام، لإيجاد المجتمع الصالح الذي تملؤه المحبة والمودة، وتربية الإنسان الصالح. وخاصة بعد التحديات والمواجهات التي تواجهها الأمة الإسلامية عامة والأمة العربية خاصة من الغزو الثقافي بهدف العبث بمنظوماتها القيمية، والتلاعب بمنهجها الأخلاقي الإسلامي، والتلاعب بعقول وقدرات شبابها الفكرية. لذا، فإن المناهج المدرسية، تعد من أهم الحصون للطلبة.

وتعد الطريقة الشاذلية البشروطية إحدى طرق الدعوة إلى الله تعالى وتعنى بشوق الروح إلى التطهر، وهي الغاية التربوية، التي تسعى إلى تحقيقها الصوفية البشروطية، في الأفراد، ورغبتها في الإستعلاء على قيود المادة، وسعيها الدائم إلى تحقيق مستويات عليا من الصفاء الروحي، والكمال الأخلاقي، مركزة على القيم التي تدعو إلى الإلتزام بالمحبة والذكر والفكر والتوحيد والمعرفة والمراقبة والمجاهدة والإيمان، التي يطبع عليها المريد المؤمن بالطريقة البشروطية، وتحرضه على التمسك بقيم الدين الحنيف ومبادئه وأخلاقه، وتأخذ بيده إلى سبل النجاة في الدنيا والآخرة، ويستطيع أي باحث، أن يستشعر سبب إنتشار هذه الطريقة، وذلك، بالتزاماتها بالتوجهات الدينية المرتبطة بالجانب العقيدي والأخلاقي، فكانت هي فقرة من إحدى فقرات السير الذي ينتقل فيه المتدين من الإسلام شعيرة، إلى الإيمان عقيدة، ثم إلى الإحسان سلوكا (عبد الخالق، 2013).

ولأن الباحثان يتكلمان عن معالم التجديد التربوي، رأى من الأحسن الوقوف عند الطرق الصوفية المعاصرة، وقد اتجه إلى استيضاح ذلك، في فكر مؤسس الطريقة الشاذلية البشروطية، الشيخ علي نور الدين البشروطي، التي تعد نموذجا للطرق الصوفية الرائدة المعاصرة، حيث ينتشر مريدوها في بعض الأقطار العربية والإسلامية والغربية مثل المملكة الأردنية الهاشمية التي توجد الزاوية الرئيسة للطريقة، حاليا، في عاصمتها عمان. وكذلك في فلسطين وسوريا ولبنان " وفي شرق إفريقيا، مثل جزر القمر، حيث يعد حوالي 90% من سكان تلك الجزر من أبناء الطريقة الشاذلية البشروطية، ثم في تنزانيا، وكينيا، وأوغندا، ومدغشقر، وجزيرة سيشل، وجزيرة موريشيوس، وجزيرة لارنيو. (للو، 2012م)

حسب ما ذكر سابقا وجد الباحثان أن أغلب الشعب القمري ينتسب إلى الطريقة الشاذلية البشروطية حيث وصلت النسبة إلى أن 90% من سكانها من أبناء الطريقة الشاذلية البشروطية. فعلاقة الطريقة الشاذلية البشروطية وحكومة جمهورية القمر المتحدة قوية جدا. لذلك يرى الباحثان أن تنظيم محتوى الحديث النبوي الشريف في ضوء مبادئ الطريقة الشاذلية البشروطية أصبح ضرورة يطلبها واقع التعليم في جمهورية القمر المتحدة.

وأما ما قام به الباحثان فهو تنظيم موضوعات الحديث النبوية الشريف بعض مبادئ الطريقة الشاذلية البشروطية في كل درس من دروس الوحدة ومن هذه المبادئ: المحبة، الجمع بين العقيدة والحياة، الوسطية، محاربة الأنا (إسقاط ياء الضمير).

والناظر في الموضوعات الحديث النبوي الشريف يجد أنها تتناول مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتدعو إلى القيم الأخلاقية في متونها وهي في السند أيضا تحتاج إلى أن تكون أحاديث صحيحة فهي تشرح كثيرا من المفاهيم المتعلقة بالأحاديث النبوية الشريف من حيث السند أو المتن في القبول أو الرد بالإضافة إلى التوجيهات النبوية التي تتضمنها الأحاديث بعدها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي وهي في غالبيتها تتعلق بحياة المسلم اليومية وعلاقته بربه وبوالديه وبرحمه وبمجتمعه.

## مشكلة الدراسة

إن نهضة الأمم تعتمد على قاعدة ثابتة من القيم الأخلاقية الأصيلة التي تنبع من العقيدة والتراث الحضاري الذي يساعد على المحافظة على الهوية الثقافية والقيمية، والوطنية من الضياع، في ظل عصر تكتنفه العديد من التغيرات التي تواجهها العملية التعليمية في مؤسساتها المختلفة. ذلك إن الأمة الإسلامية والعربية تعيش في غزوات فكرية وثقافية، من جهة أو التعصب للمذاهب الفقهية، من جهة أخرى؛ وانطلاقاً من الدور البناء والبارز للطريقة الشاذلية اليعرطية، في جنوب أفريقيا عامة، وجمهورية القمر المتحدة خاصة، وإيماناً بتطوير المناهج الإسلامية فيها، دأب أنمة اليعرطية على ترسيخ مفاهيم التربية الإسلامية الصحيحة وبثها على شعوب تلك المناطق.

وتؤدي القيم الأخلاقية دوراً مهماً في بناء المجتمعات الانسانية وتطورها، ونتيجة الانفتاح العالمي الذي يعيشه العالم اليوم؛ فقد بات من الضروري التركيز على القيم الأخلاقية من خلال المناهج والكتب المدرسية لا سيما مع انتشار الآفات والظواهر غير المألوفة في المجتمع كانتشار الفساد والجريمة، وتغليب المصلحة الخاصة على العامة، وضعف الضمير الإنساني، وانتشار العنف والإدمان والقتل وهي ظواهر غير معهودة في المجتمعات الإسلامية. إن كتب التربية الإسلامية على نحو عام وموضوعات الحديث على نحو خاص تعد الاداة الفاعلة التي تزود الطلبة بالمعارف والمعلومات والمهارات الدينية والقيم والاتجاهات، فهناك صلة وثيقة بين مادة التربية الإسلامية بفروعها المختلفة والقيم الأخلاقية.

ومن خلال الخبرة الميدانية للباحث، يرى أن هناك فجوة كبيرة بين ما يسعى إليه منهاج التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة وبين واقع الطلبة الأخلاقي، ومن أبرز الأسباب، المحتوى الذي يستخدمونه المدرسين وكيفية اكتساب الطلبة للمهارات والمعلومات والمفاهيم. فمن هذه النقطة رأى الباحثان بوجوب إعادة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوي الشريف في مادة التربية الإسلامية لأنها تشكل وحدة أساسية في مادة التربية الإسلامية، على أن يراعى في ذلك توظيف مبادئ الطريقة الشاذلية اليعرطية في مادة التربية الإسلامية. بناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في بيان أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوي وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليعرطية في اكتساب طلبة صف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة لقيم الأخلاقية.

## أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوي وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليعرطية في اكتساب طلبة صف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية؟

## فرضية الدراسة:

في ضوء سؤال الدراسة الرئيس، فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند  $(\alpha \geq 0.05)$  في اكتساب الطلبة للتقييم الأخلاقية للذين درسوا موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليعرطية مقارنة بالطلبة الذين درسوها كما هي معروضة في الكتاب المدرسي (المنهج المحوري).

## أهداف الدراسة:

- 1- تضمين كتب التربية الإسلامية مبادئ الطريقة الشاذلية اليعرطية بعدّها الطريقة الأكثر شيوعاً في الدولة.
- 2- بيان أثر تضمين مبادئ الطريقة الشاذلية اليعرطية في موضوعات الحديث النبوي الشريف للصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة في اكتساب الطلبة للقيم الأخلاقية.

## أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة مما يلي:

- 1- الأهمية النظرية: وتتمثل في:
  - أهمية طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوي الشريف لمساعدة واضعي المناهج في تطوير مادة التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في ضوء مبادئ الطريقة الشاذلية اليعرطية في جمهورية القمر المتحدة.
  - يمكن إعادة النظر في كل موضوعات مادة التربية الإسلامية وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليعرطية كما هو الحال في موضوعات الحديث النبوي الشريف.

- إعداد جيل جديد من طلبة جمهورية القمر المتحدة خارجاً عن مبادئ العنف والتطرف والتكفير لكل من خالفهم الرئي.
- تنمية طلبة جمهورية القمر المتحدة من جديد مبادئ المحبة وذكر الله في السر والعلن والأخوة.
- 2- الأهمية العملية: وتتمثل في الآتي:
  - إفادة كل من المعلم والمشرف التربوي في إعداد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، هدفها توظيف مبادئ الطريقة الشاذلية اليعرطية

في تدريس التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة.

- تعد الدراسة استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة استخدام الأساليب الحديثة والاستراتيجيات التدريسية بهدف تنمية القيم الأخلاقية.

#### حدود البحث ومحدداتها

اقتصرت البحث الحالية على ما يأتي:

- حدود بشرية: اختيار أفراد البحث من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة (معهد رابطة العالم الإسلامية) في مديرية التربية والتعليم في جمهورية القمر المتحدة بمروني.
- حدود موضوعية: محتوى موضوعات الحديث النبوي في مادة التربية الإسلامية المقرر في الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة للعام الدراسي 2021م. واستخدام مقياس القيم الأخلاقية في الكشف عن أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوي الشريف للقيم الأخلاقية.

- حدود الزمنية: جرى البحث في الفصل الثاني من عام 2021/2022

- حدود مكانية: طُبِّقت الدراسة في مدرسة معهد رابطة العالم الإسلامية بمروني في جمهورية القمر الكبرى

#### التعريفات الإجرائية:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات الأساسية منها:

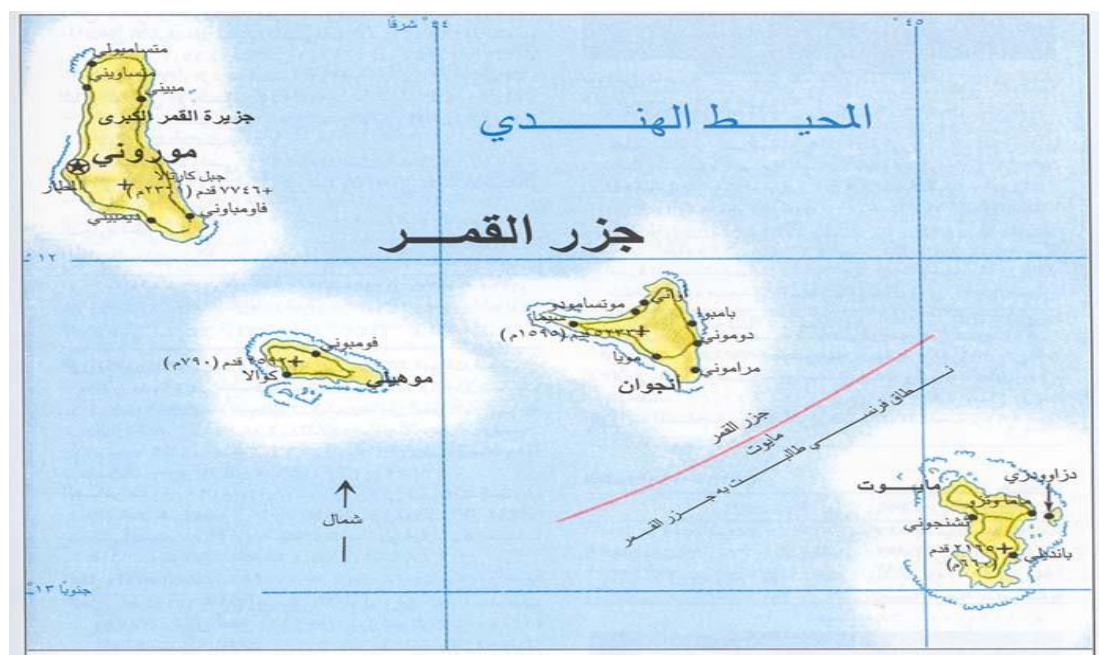
- طريقة تنظيم محتوى موضوعات حديث النبوي: أسلوب أو كيفية إعادة النظر في محتوى موضوعات الحديث النبوي الشريف، بما يتلاءم وتضمنها لمبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية.
- مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية: كل ما دعت إليه الطريقة الشاذلية اليشريطية من مبادئ عقيدية وأخلاقية وقيم إسلامية، تهتم تربية المنتسبين إليها على الركائز الإسلامية الصحيحة، وذلك بقصد هدايتهم ومن ثم تعديل سلوكياتهم وممارساتهم الحياتية وفق هذه المبادئ.
- جمهورية القمر المتحدة: دولة عربية أفريقية، تتكوّن من أربعة جزر تقع في المحيط الهندي محصورة بين قارة إفريقيا غرباً، وجزر مدغشقر شرقاً، وتقع عند المدخل الشمالي لمضيق موزمبيق.
- اكتساب: مقدار ما يكتسبه الطالب من المعارف والمعلومات والمفاهيم والخبرات والقيم بعد دراسته لمحتوى موضوعات الحديث النبوي الشريف المنظم وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية.
- القيم الأخلاقية: القيم جمع قيمة، وهي مأخوذة من التقويم وإزالة الاعوجاج، ويُراد بها المثل والمبادئ الاجتماعية السامية والأخلاق في الإسلام؛ هي: ما ينظم السلوك الإنساني من مبادئ وقواعد مُحدّدة عن طريق الوحي، بغاية تحقيق الغاية من وجود الإنسان على الوجه الأمثل، والقيم الأخلاقية هي: نظامٌ متكوّن من المبادئ والمعاني السامية، المُستنبطة من الكتاب والسنة، الموافقة للفطرة البشرية، المكتسبة من الفهم الدقيق للدين الإسلامي، التي تضبط سلوكيات التعامل بين الناس، للوصول بالفرد والمجتمع لسعادة الدنيا والآخرة (ثابت، 2016م).

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول الإطار النظري للدراسة خلفية عامة عن جمهورية القمر المتحدة، من خلال المحاور المتعلقة بالبعد الجغرافي والتاريخي والديني، إضافة لتقديم إضاءة حول التعليم على نحو عام في جمهورية القمر المتحدة، و بعض توضيحات تتعلق بالطريقة الشاذلية اليشريطية والدراسات السابقة ذات صلة.

#### أولاً: الإطار النظري

تقع جمهورية القمر المتحدة (بضم القاف) في المحيط الهندي، بين الساحل الإفريقي ومدغشقر، وبالتحديد في مدخل قناة موزمبيق التي تعدّ أحد المنافذ الرئيسية لسير بواخر النقل والسفر في المحيط الهندي، ويعدّ السير في قناة موزمبيق جزءاً من السير عبر رأس الرجاء الصالح الذي هو أحد المداخل الرئيسية للمحيط الهندي، وبهذا فإن جمهورية القمر المتحدة تتمتع بموقع إستراتيجي هائل، وتنحصر بين دائرتي عرض (10 و 20) جنوب خط الاستواء، وليس لجمهورية القمر المتحدة حدود برية؛ حيث إنها واقعة في مياه المحيط (عبد الجبار، 2008). وهي تنتشر بين دائرتي عرض (11 - 13) جنوباً، وبين خطي طول (43 - 45) شرقاً، على مساحة بحرية تقدر بنحو (2600) كيلومتراً مربعاً. وتبعد عن دار السلام، عاصمة تنزانيا حوالي (700) كيلومتراً، وعن مدغشقر حوالي (900) كيلومتراً، وعن الساحل الجنوبي لجزيرة العرب بنحو (3500) كيلومتر (كرهيل، 2005).



الشكل 1. خريطة تبين موقع جمهورية القمر المتحدة.

وتتكون جمهورية القمر المتحدة من أربع جزر مختلفة في مساحاتها وأشكالها الهندسية، وحتى في إنتاجها الاقتصادي، وفي لهجاتها اللغوية، وهي (عبد الحميد، 1985):

#### ➤ جزيرة إنجازيجا: جزيرة القمر الكبرى (Grande Comore)

سميت إنجازيجا جزيرة القمر الكبرى، لأنها الأكبر بين الجزر الثلاث الباقيات، ويطلق عليها اسم (Ngazidja) ويطلق عليها العرب بـ(إنجازيجا) لعدم وجود حرف (g) في اللغة العربية. ومساحتها (1147) كيلومتراً مربعاً، وفي هذه الجزيرة توجد عاصمة الدولة، موروني (Moroni).

#### ➤ جزيرة هنزوان (Ndzouwane)

وهي الجزيرة الثانية من حيث الحجم، فمساحتها (424) كيلومتراً مربعاً. والاسم هنزوان بلفظ عربي، ولكن القمرين يطلقون عليها اسم (نزوان)، وتشتهر هذه الجزيرة بالعطور؛ لكثرة أزهارها المعطرة مثل الياسمين واليانغ لانغ، وأشهر مدنها: متسمودو، ودوموني، وواني، ويوجد فيها عدد كبير من شلالات المياه.

#### ➤ جزيرة موالى أو مهيلى (Moheli)

هي أصغر جزيرة ويسمى الغربيون مهيلى، وتعرف بالجزيرة الخضراء، ومساحتها (290) كيلومتراً مربعاً. وأشهر مدنها: فمبوني ونيوماشوا، وتقع بجوارها ثماني جزر غير مأهولة، وتربتها صالحة للزراعة.

#### ➤ جزيرة مايوت (Mayotte)

هي الجزيرة المحتلة من قبل فرنسا إلى الآن، وهي أقرب إلى مدغشقر، مساحتها (374) كيلومتراً مربعاً. تضم سهلاً خصباً كان مزروعاً بقصب السكر، وأشهر مدنها: زاوذي التي كانت عاصمة البلاد قبل الاستقلال، حتى عام 1966م، وماموتزو، وشجديني، وبعد أن استقر الفرنسيون هناك، شجّعوا الناس على زراعة الزهور العطرية مثل اللانغ لانغ والياسمين وما يشبههما من الزهور المعطرة، وتسمى حالياً "الجزيرة المعطرة". والجدول (1) يوضح الوضع الديموغرافي في عام 2017م (Ministere, 2021).

الجدول 1. الوضع الديموغرافي في عام 2017م

السنة	الجزر	الجزيرة الكبرى (Ngazidja)	جزيرة هنزوان (Ndzouwani)	جزيرة مهيلى (Moheli)	جزيرة مايوت (Mayotte)	المجموع
المساحة (كم <sup>2</sup> )		1147	424	290	374	2235
2017		379367	327382	51567		758316

وتشير البحوث والدراسات والشواهد الجيولوجية، أن تشكل الجزر الأربع لم يحدث في عصر واحد، وبأن تاريخها الجيولوجي يعود إلى مطلع عصر الميوسين في الزمن الجيولوجي الثالث، أي منذ (15) مليون سنة، وذلك مع بداية النشاط البركاني الذي وقع في المحيط الهندي ومضيق موزمبيق. وعلى أساس هذا التركيب البركاني، وجدت التكوينات البركانية البازلتية السوداء، والترايبية الرملية الساحلية، وتحتضن جزيرة القمر الكبرى "بركان كارتالا" الذي يجثم على قمة جبل في وسط هذه الجزيرة (كرهيل، 2005).

ويتكون مناخ جمهورية القمر المتحدة من فصلين: فصل رطب حار ممطر، وفصل معتدل جاف، والفصل الحار الرطب يمتد من شهر نوفمبر حتى شهر إبريل، ويبلغ متوسط درجة الحرارة في شهر يناير (27) درجة مئوية، ويتبع الفصل المعتدل الجاف الفترة الممتدة بين شهري إبريل ونوفمبر، ويتوافق هذا الفصل مع فصل الشتاء في نصف الكرة الجنوبي، وتصل درجة الحرارة في هذا الفصل إلى 23,4 درجة مئوية (كرهيل، 2005)، لذا يعد مناخ جمهورية القمر المتحدة من النوع المداري. لأن الحواجز الجبلية والارتفاعات المختلفة تعمل على زيادة الرطوبة، وإحداث تفاوت في درجات الحرارة. وتتعرض البلاد أيضاً لتأثيرات بحرية قوية بحيث تجتاحها الرياح المطرية التي تأتي من الشواطئ العمودية على وجهه الصابيئات البحرية من الجنوب الشرقي، أو الرياح الموسمية الشمالية الغربية، وتتحول هذه الرياح إلى أعاصير في بعض الأحيان (عبد الحميد، 1985).

لم تكشف المصادر التاريخية التي تحدثت عن جمهورية القمر المتحدة قبل الإستقلال على نحو أو بآخر، أي اسم سميت به هذه الجزر الأربع، غير جزر القمر، مما يجعلنا نرجح الرأي القائل بأن إطلاق هذه التسمية "جزر القمر" على هذا الأرخبيل ترجع إلى العرب، ولم تكن جزر القمر مجهولة تماماً في العالم الإسلامي، إذ ورد ذكرها في العديد من كتابات الرحالة والجغرافيين العرب، مثل المسعودي (ت 345هـ/956م) والإدريسي (ت 549هـ/1154م) والملاح ابن ماجد (ت 905هـ/1498م) وغيرهم. فقد ذكر ابن ماجد هذه الجزر نثراً في كتابه "الفوائد في أصول علم البحر والقواعد والفصول"، ونظماً في كتابه "حواية الاختصار في أصول علم البحار"، ويلاحظ أن هناك توافقاً في تسمية الجزر بالقمر ومن أطلقها عليها، ولكن الاختلاف في الرأي جاء في أصل التسمية وكيفية لفظها (كرهيل، 2005).

ومن المعلوم أن سكان الجزيرة يعودون إلى أصول مختلفة الأجناس: فمهم العربي والشيرازي والماليزي، كما هاجر إليها الزوج قادمين من زنجبار في القرن الخامس الميلادي حاملين معهم الإسلام، حيث كان أغلبهم من الصيادين الذين وفدوا من اليمن وحضرموت وسلطنة عمان، وبشكل العرب من السكان ما نسبته (35%) بينما يشكل الأفارقة نسبة (55%) وتشكل الجنس الأخرى كالشيرازيين والمليزيين وغيرهم ما نسبته (10%) (عبد الجبار، 2008). وحتى يتم تعرّف البعد الديني في المجتمع القمري على نحو جيد لا بد من بيان كيفية دخول الإسلام إلى الجزيرة؟ وكيف تطور؟ وهذا يقدم خلفية واضحة ذات صلة بتطور تعليم التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة.

وهناك كثير من الروايات التي تُورد كيفية دخول الإسلام إلى جمهورية القمر المتحدة، إذ يذكر أن دخول الإسلام في جمهورية القمر المتحدة كان ما بين القرنين السابع والثامن الميلادي وأن (مهاسي وفيسماي) هو أول من أدخل الإسلام إلى الجزر، حيث ولد سنة 565م في مدينة (باتس إيسانرايا) وكان والده فيسماي (Fessimayi) ملك (مبدان) في منطقة (إيسانرايا) في جزيرة القمر الكبرى، وقد أسس أول مدرسة قرآنية في مدينة (انتساويني) (Ntsaoueni)، وكان الناس يأتون إليها من بلاد أخرى ليتعلموا القرآن الكريم، ومن التجديدات التي عملها العالم الكبير (مهاسي وفيسماي) بعد تعليم القرآن والفقه، أنه أصدر تعليمات جديدة للزواج حسب الشريعة الإسلامية، تاركاً العادات والتقاليد القديمة، وسعى أفكاره بمتاموينزا (Mtsoimwindza) الذي يشير إلى معنى الرفض للعادات القديمة، التي كانت تسمى هنزا نيهيتزي (hindzanihindze) (محمود، 2013).

وقيل أيضاً إن أول فترة دخل فيها الإسلام إلى جمهورية القمر المتحدة كان في بداية القرن الثاني الهجري، حسب ما قاله (J.C. Guilain, 1856)، حيث كان أول من دخل في ساحل أفريقيا الشرقية وجمهورية القمر المتحدة هم من أتباع زيد بن زين العابدين بن علي بن أبي طالب، وكان ذلك في سنة 122هـ/739م، ومنهم من استقر في الصومال وجمهورية القمر المتحدة (Ben Ali, N.P).

وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول كيفية دخول الإسلام إلى الجزيرة، إلا أن الدراسة ترجح أن الإسلام وصل إلى جمهورية القمر المتحدة في القرن الثاني الهجري، الذي يوافق القرنين السابع والثامن الميلاديين، وأن الإسلام لم يصل إلى الجزر عن طريق الغزوات أو الفتوحات. أما دخول المذهب الشافعي، والفرق الدينية المختلفة مثل السنية والشيعة فقد جاء بعد أن كان الإسلام موجوداً هناك، فالعرب بدؤوا يأتون إلى الجزر قبل الميلاد بتسعمئة وستين سنة أي في عهد النبي سليمان والملكة بلقيس في اليمن. فليس من المستبعد أن يكون للعرب وملوكهم وجود في الجزر قبل الإسلام وبعده بفترة بسيطة (حمد، 2015).

ومنذ أن دخل الإسلام إلى جمهورية القمر المتحدة دخل معه التعليم، أما قبل دخول الإسلام، فقد كانت حياة أهل الجزر تقتصر على لقمة العيش فقط؛ لذا كانوا ماهرين في التجارة والزراعة، ولم تكن لديهم اهتمامات واسعة بالعلم والمعرفة، وبعد أن جاء الإسلام فُتحت أول مدرسة في التاريخ القمري (جمهورية القمر المتحدة)، وهي مدرسة قرآنية في مدينة (انتساوين) ألا وهي مدرسة (متساومينزا) (كرهيل، 2005).

وبعد دخول الإسلام بدأ أهل جمهورية القمر المتحدة (القمريون) يتعلمون ويمتصون بالعلوم الإسلامية حتى وصلوا إلى مرحلة أن غالبية الطلبة من سكان جمهورية القمر المتحدة يلتحقون بمدارس قرآنية، في مرحلة ما من حياتهم، وغالباً ما يكون ذلك قبل الالتحاق بالمدرسة العادية، أي وهم في

الخامسة من أعمارهم (UNESCO, 2010).

ويتكون النظام التعليمي من نظاميين فرعيين أحدهما تقليدي على هيئة الكتاتيب على الطراز المجتمعي، والآخر نظام حديث مستوحى من الطراز الفرنسي ويرتبط بالقطاع العام، ويأخذ التعليم ما قبل الابتدائي كله شكل الطراز المجتمعي بجوار النظام العام الحديث، واليوم توجد مدارس خاصة بدأت في التطور والانتشار السريع مع بدايات العقد الحالي. أما التقليدي فهو على هيئة الكتاتيب يكون ما قبل الابتدائي، فالتعليم ما قبل الابتدائي ليس إلزامياً وجميعه على نفقة الأسرة أو المجتمع، حيث يُستقبل الأطفال من سن 3-8 سنوات في الحضانات الحديثة وأغلبها حضانات خاصة (UNESCO, 2010). يتعلم فيها البنون والبنات القرآن الكريم ويحفظونه، ويختار بعض الآباء والأمهات هذا النوع المبكر من التعليم والمتمثل في المدارس القرآنية؛ لمواجهة أثر المدارس الفرنسية التي عادة ما يلتحق بها الأطفال فيما بعد، ومنذ الاستقلال وطرده المدرسين الفرنسيين ابتلي النظام التعليمي بتدريب ضعيف للمدرسين مما أدى إلى نتائج ضعيفة، وعلى الرغم من ذلك فإن الاستقرار السياسي الذي حدث مؤخراً ربما يسمح بحدوث تطورات واسعة على صعيد العملية التعليمية التعليمية (حسن، 2015).

وأما النظام الحديث المستوحى من نظام التعليم الفرنسي فيتكون من المراحل الابتدائية، والثانوية، والتعليم العالي، وذلك على النحو الآتي (Minister;2010):

- التعليم الابتدائي، ويعُدُّ إلزامياً، ويكون متوسط عمر الطلبة من سن (6-11) سنة، وتكون فترة الدراسة ست سنوات دراسية، مقسمة على ثلاثة مراحل سنتان لكل مرحلة: تمهيدية (C.P) وأساسية (C.E) ومتوسطة (C.M). ليتم الحصول في نهاية هذه المرحلة على شهادة إتمام الدراسة الأساسية (التي كانت تسمى سابقاً باسم شهادة الدراسات الابتدائية والأساسية) وباللغة الفرنسية يرمز لها بـ (C.EP).
- التعليم الثانوي، ويشمل: مرحلة أولى إلزامية (تمهيدية) لمدة أربع سنوات، مقسمة إلى مرحلتين فرعيتين، سنتان لكل مرحلة (مرحلة الملاحظة ومرحلة التوجيه) للحصول على شهادة الدراسات للمرحلة الأولى وتسمى هذه الشهادة (BEPC)، ومرحلة ثانية للدراسات العامة مكونة من ثلاث سنوات (الثانوي) للحصول على الشهادة الثانوية العامة وتسمى هذه الشهادة (baccalauréat) وتشتمل هذه المرحلة الثانوية الثانية على مجموعتين أدبيتين (A2 وA4)، ومجموعتين علميتين (C وD)، ومجموعة شبه أدبية وشبه علمية (A1). ويوفر التعليم الثانوي الفني والمهني تدريبات على مستوى (شهادة التعليم المهني) وتكون الدراسة به لمدة سنتين.
- التعليم العالي، ويقدم لحاملي شهادة الثانوية العامة في الجامعة بعد إتمام تدريبات مستوى المرحلة الأولى المهنية، حيث يتم الحصول بعدها على شهادة المهارة المهنية، وبعد عامين من الدراسة تُمنح شهادة في عالي أو دبلوم جامعي للتقنية، وللحصول على الليسانس تستمر الدراسة لمدة ثلاث سنوات، ويكون متوسط الفترة الدراسية لكل عام دراسي (35) أسبوعاً فعلياً للدراسة.

#### الطريقة الشاذلية اليسرطية

إذا أمعنا النظر نجد أن اسم هذه الطريقة مركب إلى نسبتين، نسبة للشاذلية ونسبة لليسرطية، فكان لابد أن نعرف هذين النسبتين. انتسبها إلى الشاذلية ترجع إلى الطريقة الشاذلية التي أسسها الإمام تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن قصي بن يوسف بن يشوع بن ورد بن بطل بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في سنة 593 هـ - الموافق 1196 م في غمارة الشاذلي ببلاد الريف من المغرب الأقصى، وهي بلاد شيخه العارف بالله سيدي عبد السلام بن مشيش الشريف الحسني. (بوزينة، 1989م).

وكما قال اليسرطية (1990م) أن هذه الطريقة الشاذلية التي هي إحدى أمهات الطرق الصوفية، التي تجمع بين العلم والحال. ويقصد بالحال، هنا، ما يحس الفقير فيقلبه من روحانية من غير تعمد ولا اجتلاب. وقيل هو تغير الأوصاف علي العبد. فهي تهتم بتربية الفرد تربية إسلامية صحيحة على السنة الشريفة الطاهرة، على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التسليم. وجل غاية ومقصود سلوك هذه الطريقة، هو الوصول إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى. وهي من الطرق التي أنعم الله بها على عباده ولم يخص بها أحداً. فكما أن باب الله مفتوح لكل عباده، ولا يغلقه على أحد، كذلك هي الطرق إلى الله، عز وجل، مفتوحة كلها، وما على المرء إلا سلوك أحدها. وتقول السيدة فاطمة اليسرطية: إن الطريقة الشاذلية هي طريقة الشكر التي كانت عليها قلوب الأصفياء من الصحابة والتابعين وغيرهم. وهي عبادته تعالى، والإخلاص في عبوديتهم له، والبراءة من جميع الحظوظ، مع الاعتراف بالعجز والتقصير. (ناصر، 2016م)

وأما الطريقة الشاذلية اليسرطية: تنسب إلى مؤسسها الشيخ علي نور الدين اليسرطي، وقد تفرعت من الطريقة الشاذلية الأم. وهي إحدى أبرز الطرق الصوفية التربوية الموجودة في عديد من البلدان والجهات. (مثل: فلسطين؛ المكان الذي بدأ تأسيسها، ولبنان، وسورية، والأردن المكان الذي يوجد شيخ الطريقة حالياً الشيخ علي أحمد محمد الهادي اليسرطي وزاويتها الرئيسية، وفي الدول الغربية فرنسا، وبرازيل، وكندا، وأمريكا، وبريطانية، وفي أفريقيا جزر القمر، ومدغشقر، ومزيمبيق، ودار سلام، وسيوشل....) فهي طريقة عالمية، لكونها إحدى المدارس الأخلاقية المحمدية، الصوفية، الإسلامية، التي تدعو إلى إخلاص النية في العلم، وفي العمل، وفي العبادة. فهي تجمع بين الشريعة والحقيقة. كما قال، مؤسسها، الشيخ علي نور الدين

اليشرطي: (كل حكم من أحكام الشريعة تحته كنز من كنوز الحقيقة. ولا ينال ذلك الكنز، إلا بإتقان ذلك الحكم الشرعي) (اليشرطية، 1997). كما أكد ذلك، شيخ الطريقة الأسبق، الشيخ أحمد محمد الهادي اليشرطي، بقوله: (الشريعة والحقيقة صنوان لا يفترقان)، وقوله، أيضاً: (الطريقة حقيقة، والشريعة سياجها. والشريعة ركيزة الحقيقة) (اليشرطي، دروس غير منشورة). ويؤكد ذلك، أيضاً، زكي (1987) قائلاً: إن هذه الطريقة، تشتمل على مكارم جليلة، وأوصاف حسنة جميلة، تأخذ بيد المريد، سريعاً إلى الله، وتفتح له باباً من فيض مدده وعطاياه.

وفي هذه الطريقة الشاذلية اليشرطية تتوفر مبادئ عديدة منها: المحبة، والذكر، والمعرفة، والإيمان، والفكر، والتسليم، والمراقبة، التي تركز على عملية التعليم والتعلم، من خلال السعي إلى توفير الظروف المناسبة للمهارات الحياتية على نحو عام، والقيم الأخلاقية على نحو خاص، كما بين ذلك الشيخ علي نور الدين اليشرطي، من حيث أنّ التعلم الفعّال لا يمكن أن يحدث ويستقيم أمره، إلا من خلال ممارسة تجارب الحياة الحقيقية. ويصبح التعلم أكثر فعالية عندما يجري من خلال التنميط والبحث عن معنى. وبناء على ذلك، يتمكن المتعلمون من استيعاب التعلم وتفريد الخبرات. قال الشيخ علي اليشرطي: "لقد وهبنا الله عقلاً، وشرع لنا صراطاً مستقيماً نسلك فيه. والشرع لا يحكم على من لا عقل له. فيجب أن تُجبر نفسك على الطاعات والعبادات، وتبجحها بالمباحات، وتحذرنا وتزجرها عن المحرمات (اليشرطية، 1997).

### القيم الأخلاقية:

إنّ الأخلاق هي أساس رقي الأمم وتقدمها، وأساس ازدهارها، فقد جاءت الرّسالات السّماوية تحثّ على القيم الأخلاقية التي تنظّم علاقة الإنسان بكل ما يحيط به، فالأخلاق تنظّم علاقة الإنسان مع ربه من حيث عبادته وحده لا شريك له، وتنظّم علاقة الإنسان مع نفسه بما يحقّق سعادته، كما أنّها تنظّم علاقة الإنسان مع غيره من حيث تعامله مع الناس ويؤكد الإسلام أنّ الأساس في المعاملات هو الأخلاق الحسنة التي حثّ عليها القرآن الكريم، حيث كان خلق على أساس من الصدق، والأمانة، والوفاء، ومع الكون بجميع أجزائه (الرحامنة، 2021)

والأخلاق هي القواعد والأساسات التي يستخدمها الناس لتوجيه سلوكهم وتفكيرهم عندما يتعامل مع فرد آخر نحو الأفضل تبعاً لقواعد هذه الأخلاق وأن يكون قادراً على التمييز بين الصواب والخطأ، وذلك لأن القيم الأخلاقية هي قيم نسبية تحي الحياة وتحترم قيم الحياة للذات وللآخرين، القيم الأخلاقية الجميلة والجيدة مثل الحقيقة (عبابنة، 2021).

وتعد القيم الأخلاقية واحدة من القيم التي يجب أن يتحلّى بها الطالب، التي تعبر عن مجموع الاخلاق التي تشكل شخصيته، وتجعلها قادرة على الانسجام والتفاعل والتوافق الايجابي مع الأفراد، بناء على ثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده، كما تعد من الركائز الرئيسة لنجاح العمل التربوي وتمثل اساساً مهماً في تحقيق أهداف العملية التعليمية (الرحامنة، 2021).

وعرفت عبابنة (2021) القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من المبادئ التي تفرض السلوكات الصحيحة خلقياً التي تعد صحيحة من الناحية الاخلاقية ومؤشرها القيام بالعمل على نحو صحيح.

وفي ما يتعلق بأهداف تعليم القيم الأخلاقية فإن هذا المفهوم الخاص يتعلق بتعليم القيم الأخلاقية بالعملية التعليمية التي تغرس المعايير الأخلاقية لخلق المزيد من المجتمعات الأخلاقية لذلك فإن تعليم القيم الأخلاقية يعزز من التسامح والتفاهم عن أي نوع من أنواع الاختلافات السياسية أو الثقافية أو الدينية، مع التركيز على نحو خاص على الدفاع عن حقوق الإنسان وحماية الأقليات العرقية والفئات الأكثر ضعفاً والحفاظ على البيئة فجميع هذه القيم تأتي من تعليم القيم الأخلاقية (الرحامنة، 2021).

وأشار العناتي وقشمر والعاودي (2021) إلى مجموعة من مبادئ القيم الأخلاقية ومنظومتها ومنها: أن تعزز القيم الاخلاقية الأساسية كأساس لشخصية جيدة، وأن تكون شاملة للتفكير والشعور والسلوك، وأن توفر للطلبة فرص للعمل الأخلاقي، وأن تسعى إلى تطوير الحافز الداخلي للطالب.

### ثانياً: الدراسات السابقة.

يتناول هذا الجزء عرض بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة ومنها:

هدفت دراسة الخوالدة (2006) إلى تعرّف أثر استخدام طريقي الخرائط المفاهيمية المحوسبة وغير المحوسبة في اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي لمفاهيم علوم الحديث النبوي الشريف في مبحث العلوم الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (198) طالباً وطالبة في الصف الثاني الثانوي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى: طريقة التدريس (بواسطة الخرائط المفاهيمية محوسبة، والخرائط المفاهيمية غير المحوسبة، والإعتيادية)، والمستوى التحصيلي للطلبة (مرتفع، متوسط، منخفض)، والتفاعل بين طريقة التدريس والمستوى التحصيلي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى: الجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والجنس، والتفاعل بين المستوى التحصيلي والجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والمستوى التحصيلي والجنس.

وأجرى جوارنة وموسى وادعيس وشديفات وعيادات (2009م) دراسة هدفت إلى تطوير وحدة تعليمية، في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن. وأعدّ الباحثون الدراسة المتمثلة في: (قائمة مبادئ للعام الدراسي 2007 في التربية العالمية، الوحدة المطورة، الإختبار التحصيلي). وتوصلت النتائج إلى قائمة بمبادئ التربية العالمية. وأظهرت نتائجها أن أكثر مبادئ التربية العالمية، في



مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي، كان في مجال السلام العالمي، ومجال الثقافات والبلدان الأخرى، ووجود فروق دالة إحصائية ( $a=0.05$ ) في تحصيل الطلبة بمبادئ التربية العالمية، ولصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى القاضي (2010م) دراسة هدفت إلى تطوير كتاب الثقافة الإسلامية، استناداً إلى المعايير الإنسانية من منظور إسلامي، واستقصاء أثر وحدة مطوّرة في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية واتجاهاتهن نحو المبحث في الأردن. وقد استخدمت الباحثة في دراستها هذه منهجين: المنهج الوصفي التحليلي لمحتوى كتب الثقافة الإسلامية. والمنهج شبه التجريبي. وكشفت نتائج الدراسة لأداء الطالبات في الاختبار التحصيلي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدال ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية المعدلة، لأفراد مجموعتي الدراسة، لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرى الظفير (2012) دراسة هدفت إلى قياس أثر نموذجي مارزانو وكولومباير مقارنة بالطريقة الاعتيادية في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية في الأردن لمفاهيم الحديث النبوي الشريف وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لديهم. وقد شمل أفراد الدراسة طلاب الصف الأول الثانوي في مديرية التعليم الخاص في محافظة العاصمة عمان، وأُخذت عينة قصدية مكونة من (89) طالبا من مدارس الإتحاد الثانوية، جرى توزيعهم بالطريقة العشوائية البسيطة على شعبتين تجريبيتين درستا باستخدام نموذجي التدريس، و شعبة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف الدراسة، أعدّ الباحث أدوات الدراسة المكونة من دروس تطبيقية لمفاهيم الحديث النبوي الشريف باستخدام نموذجي التدريس، واختبارين من نوع الاختيار من متعدد، الأول لقياس اكتساب المفاهيم، والثاني لقياس تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبية الأولى والثانية في اكتساب مفاهيم الحديث النبوي الشريف، وفي تنمية مهارات التفكير علي الرتبة، تعزى لنموذجي التدريس مارزانو وكولومباير.

كما أجرى الخوالدة (2013م) دراسة هدفت إلى إستقصاء أثر وحدة دراسية مطورة، في ضوء نظرية (كين - كين، ken - ken) في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية، لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $a=0.05$ )، في تحسين مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، والتحصيل في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية، لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، تعزى إلى الوحدة الدراسية المطورة، في ضوء نظرية (كين - كين)، لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى ناصر (2016م) دراسة هدفت إلى تطوير وحدتين دراسيتين في ضوء مبادئ الطريقة الشاذلية اليسرى وأثره في تحسين طلاب المرحلة الثانوية المهارات الحياتية والقيم الأخلاقية في مبحث الثقافة الإسلامية، في جمهورية القمر المتحدة. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وقد أظهر نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية، لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق الوحدتين الدراسيتين المطورتين. كما أظهرت أن هناك فروقا بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على اختبار المهارات الحياتية البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدتين المطورتين، ووجود فروق بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على اختبار القيم الأخلاقية البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت المغربي (2021) دراسة هدفت إلى كشف عن أثر وحدتين تعليميتين مطورتين في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي مستندتين إلى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في اكتساب الطالبات للمفاهيم الاجتماعية وقيم المواطنة. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات علامات المجموعتين التجريبية التي درست الوحدتين التعليميتين المستندتين إلى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، وعلامات المجموعة الضابطة التي درست منهاج التربية الوطنية والمدنية المقرر من وزارة التربية والتعليم على اختبار المفاهيم الاجتماعية ومقياس قيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.

#### تعقيب على الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة على إعادة تنظيم وتطوير المحتوى والكشف عن أثر وحدات الدراسة المطورة، واستفاد الباحثان في إعادة الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي بناء أدوات الدراسة ومنهجيتها، ومناقشة النتائج وتفسيرها. وامتازت هذه الدراسة بأنها تبحث أثر طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف في ضوء مبادئ الطريقة الشاذلية اليسرى في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة لمفاهيم الحديث النبوي والقيم الأخلاقية.

#### منهج الدراسة:

أتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، حيث جرى اختيار مجموعتين من الطلبة الأولى تجريبية درست موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليسرى والثانية ضابطة درست موضوعات الحديث النبوي الشريف كما هي في الكتاب المدرسي (المنهج المحوري).

### أفراد الدراسة:

اختار الباحثان إحدى مدارس عاصمة جمهورية القمر المتحدة، وذلك بالطريقة القصصية، وهي مدرسة: معهد رابطة العالمية الإسلامية بمروني في الفصل الثاني من العام 2021-2022م، وذلك لتعاون إدارة المدرسة في تطبيق الدراسة، اختار الباحثان شعبتين من الصف العاشر الأساسي في هذه المدرسة و توزعها على مجموعتين، مجموعة تجريبية: درست موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليعفرية وضم (23) طلاب، ومجموعة ضابطة درست موضوعات الحديث النبوي الشريف كما هو موجود في الكتاب المدرسي (المنهج المحوري) وضممت (23) طالبات وبذلك يكون العدد الإجمالي لأفراد الدراسة (46) طلاب وطالبات من طلبة الصف العاشر الأساسي في معهد رابطة العالمية الإسلامية بمروني.

### أداة الدراسة:

استخدم الباحثان مقياس القيم الأخلاقية لجمع البيانات اللازمة للكشف عن أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوي وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليعفرية في اكتساب الطلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة لقيم الأخلاقية.

### مقياس القيم الأخلاقي

أعدَّ الباحثان مقياساً للقيم الأخلاقي على شكل استبانة مكونة من (24) فقرة تقيس فيه درجة اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقي، وتقابل كل فقرة تدريج خماسي (Likert)، بحيث يستطيع الطالب، لهذا المستوى الصف العاشر الأساسي، أن يحدد مدى درجة التوافر هذا القيم عنده من خلال التدرج الآتي: (كبيرة جداً=5، كبيرة=4، متوسطة=3، قليلة=2، قليلة جداً=1).

### صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس عرضه الباحثان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج تدريس، والتربية الإسلامية، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول: صحة الخطوات وتسلسلها ومناسبة الفقرات للهدف الذي صمم من أجل المقياس، ومدى شموله وملامته لمستوى طلبة الصف العاشر الأساسي.

### ثبات المقياس

جرى التأكد من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).

### إجراءات الدراسة

- أعاد الباحثان تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف، وضمّنها مبادئ الطريقة الشاذلية اليعفرية.
- أخذت موافقة على إجراء الدراسة من الجهات المسؤولة.
- اختيرت مدرسة بالطريقة القصصية من مدارس وزارة التربية والتعليم التابعة لعاصمة جمهورية القمر المتحدة، وهي: معهد رابطة العالمية الإسلامية بمروني.

- اختيرت شعبتين في تلك المدرسة من الصف العاشر الأساسي، وجرى توزيعهما إلى مجموعة ضابطة وتجريبية بطريقة التعيين العشوائية.
- درّس الباحثان المجموعة التجريبية محتوى موضوعات الحديث النبوي الشريف المنظم وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليعفرية، وجرى تدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الإعتيادية في المادة كما هي معروضة في الكتاب المدرسي (المنهج المحوري).
- بعد الإنتهاء من تطبيق المبادئ المعدة، جرى تطبيق اختبار لمفاهيم الحديث النبوي الشريف ومقياس للقيم الأخلاقية.
- وفي النهاية استنتج الباحثان الدراسة وناقشوها وقدموا التوصيات المناسبة.

### متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل: طريقة تنظيم المادة وله مستويان:

- 1- تنظيم المحتوى وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليعفرية.
- 2- تنظيم المحتوى كما هو في المنهج المحوري

ثانياً: المتغير التابع وهو:

- 1- درجة اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية.

ثالثاً: المتغير الضابط: طريقة التدريس (الحوار والمناقشة)

### تصميم الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر متغير مستقل وهو طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليعفرية وأتبع الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث اختار الباحثان مجموعتين ضابطة وتجريبية بقياس قبلي وبعدي ويمكن التعبير عن

تصميمها بما يأتي:

EG: R O1 X X1 O1

CG: R O1 X X2 O1

حيث أن:

EG: المجموعة التجريبية.

CG: المجموعة الضابطة.

X: المعالجة التجريبية (إعادة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية).

O1: إختبار مفاهيم الحديث النبوي الشريف

O2: مقياس القيم الأخلاقية.

#### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثان تحليل التباين المصاحب (ANOVA): حيث جرى حساب الفرق بين متوسطي مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) لتعرف أثر إعادة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية في اكتساب الطلبة القيم الأخلاقية مقارنة مع موضوعات الحديث النبوي المعروضة في الكتاب المدرسي وفق المنهج المحوري.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات حديث النبوي وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية، وقد أعد الباحثان محتوى تعليميا قائمة على موضوعات حديث النبوي إضافة إلى أقوال شيخ الطريقة الشاذلية اليشريطية التي توافق أحاديث النبوي الشريف وتبين القيم الأخلاقية للطريقة الشاذلية اليشريطية، واستبانة المبادئ لجمع البيانات من أفراد الدراسة وتحليلها إحصائيا، وقد عرضت نتائج هذه الدراسة وفقا لتسلسل أسئلتها كما يأتي:

الإجابة المتعلقة بسؤال الدراسة ومناقشته: ما أثر طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية؟  
للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية البعدي، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة

على مقياس القيم الأخلاقي القبلي والبعدي

الرقم	المتغيرات	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التجريبية	23	3.76	0.436	4.32	0.459
2	الضابطة	23	3.78	0.512	3.81	0.480
المجموع		46	3.77	0.470	4.07	0.533

يتضح من الجدول (2) وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس القيم الأخلاقي القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث يلاحظ أن المتوسط الحسابي القبلي لعلامات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقي القبلي بلغ (3.76) علامة والانحراف المعياري (0.436)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة على مقياس القيم الأخلاقي البعدي (4.32) علامة والانحراف المعياري (0.459).

وفي المقابل بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على مقياس القيم الأخلاقي القبلي (3.78) علامة والانحراف المعياري (0.512)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طلبة المجموعة الضابطة على مقياس القيم الأخلاقي البعدي (3.81) علامة والانحراف المعياري (0.480). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) جرى تطبيق تحليل التباين (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (3):

الجدول (3) تحليل التباين لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس القيم الأخلاقي البعدي

الرقم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
1	التطبيق القبلي	3.269	1	3.269	28.978	.000	.403
2	الطريقة	4.874	1	4.874	43.200	.000	.501
3	الخطأ	4.851	43	.113			
4	الكل	775.042	45				

\*دال إحصائياً عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (3) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة حيث بلغت قيمة ف (43.200) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.00$ ). وقد كان هذه الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية، كما يتضح ذلك من المتوسطات الحسابية المعدلة المبينة في الجدول (4) حيث كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (4.33) بينما كان للمجموعة الضابطة (3.80)، مما يدل على أن التدريس باستخدام استراتيجية طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريية أسهم في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية.

ولتعرّف حجم الأثر جرى حساب مربع أيتا ( $\eta^2$ ) للقيم الأخلاقية وبلغ (0.501) وبذلك يمكن القول أن 501% من التباين في مقياس القيم الأخلاقية بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود لطريقة التدريس باستخدام طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريية.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس القيم الأخلاقي البعدي

الرقم	طريقة التدريس	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
1	أثر طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريية	23	4.33	0.070
2	الاعتيادية	23	3.80	0.061

وقد يعزى السبب في ذلك لعوامل ذات صلة بالطريقة الشاذلية اليشريية وقيمها ومبادئها التي تتبعها والتزام شيوخ الطريقة الشاذلية اليشريية، بالنهج المحمدي، وبخط الاعتدال والوسطية، في تعاملهم مع الناس في مختلف جوانب الحياة.

يمكن أن يعزى السبب لما تتميز به الطريقة الشاذلية اليشريية كإحدى طرق الدعوة إلى الله تعالى التي تعنى بشوق الروح إلى التطهر، وهي الغاية التربوية، التي تسعى إلى تحقيقها الصوفية اليشريية، في الأفراد، ورغبتها في الإستعلاء على قيود المادة، وسعها الدائم إلى تحقيق مستويات عليا من الصفاء الروحي، والكمال الأخلاقي، مركزة على القيم التي تدعو إلى الإلتزام بالمحبة والذكر والفكر والتوحيد والمعرفة والمراقبة والمشاهدة والإيمان، التي يطبع عليها المرشد المؤمن بالطريقة اليشريية، وتحرضه على التمسك بقيم الدين الحنيف ومبادئه وأخلاقه.

ويمكن أن يعزى السبب كذلك إلى اتباع الطريقة الشاذلية اليشريية التوفيق بين الشريعة والحقيقة، وكذلك التوفيق بين العقلانية والروحانية، والهداية إلى القيم، وأهمية صحبة المرشد للشيخ، لأن وجود الجماعة، رهن بوجود الشيخ، للزوم تماسك التوجيه. ومواجهة الانعزال والتحلل الأخلاقي، الذي ساد في العالم، حيث تطالب مشيخة الطريقة أتباعها بالانخراط في المجتمع، والاطلاع على مجريات الحياة، ليصبح التصوف طريقة في المهارات الحياتية العملية والرياضة الروحية، كي تحقق التكامل القيمي والأخلاقي، دون تفریط بثوابت الشريعة أو أسس العقيدة المحمدية بالذات. والاهتمام بإنشاء الزوايا الملائمة لأزمتهما والمناسبة مع التطور الحياتي (المكتبات، الدروس، تعليم القرآن الكريم، التدفئة في الشتاء، التبريد في الصيف إلخ)، وذلك بعدّها أمكنة للعبادة، واجتماع أولئك المرشدين فيها. وكل زاوية تلائم زمانها.

وكذلك اهتمام هذه الطريقة بالثقافة والتعليم. ومسايرة تطور الحياة والزمن. واهتمامها بفطرة شبابها، وهي فطرة الإسلام الذي فطرهم الله عليها. واهتمام الطريقة الشاذلية اليشريية بحق المرأة، وتشجيعها على التعلم والثقافة بمختلف الأنواع والدرجات. واهتمامها بقيم الاحتشام، في كل نواحي حياتها.

وأن الدروس المنظمة بطريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريية عملت على إشراك كل حواس الطلبة في العملية التعليمية التعلمية، مما كان له الأثر الإيجابي الواضح في زيادة الانتباه والإدراك والفهم الواعي لنصوص المحتوى المتعلق بالحديث النبوي الشريف، وانعكاسها عيّاً وتحصيلًا وتفاعلاً مع المادة التعليمية. وعليه، اكتساب مزيد من القيم الأخلاقية وتمثلها واقعاً. وتوفير بيئة تفاعلية مستمرة تحافظ

على استمرارية دافعية الطلبة ورغبتهم للتعلم. وهكذا، تحسن مستوى القيم الأخلاقية لديهم. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية تزيد من رغبة الطلبة في متابعة التعلم في المواقف التعليمية المختلفة، وتغرس في نفوسهم حب الاستطلاع والبحث وفن الحوار مع الآخرين، وتنظيم الأسئلة ومهارة توجيهها التوجيه الصحيح. وأن الطلبة لا يقتصر هدفهم على تذكر واستظهار المعلومات، بل تشجيعهم على أن يتحدثوا ويكتبوا ما تعلموه، ويربطوا ما تعلموه بخبراتهم السابقة، ويطبقونها في حياتهم اليومية، وأن يجعلوا ما تعلموه جزءاً من أنفسهم حتى يصبحوا متعلمين نشيطين الأمر الذي انعكس على منظومة القيم الأخلاقية لديهم..

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ناصر (2016م) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق الوجدتين الدراسيتين المطورتين. ووجود فروق بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على اختبار القيم الأخلاقية البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. كما اتفقت مع نتائج المغربي (2021) التي أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط علامات المجموعتين التجريبية التي درست الوجدتين التعليميتين المستندتين إلى مضامين الوجدتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، وعلامات المجموعة الضابطة التي درست منهاج التربية الوطنية والمدنية المقرر من وزارة التربية والتعليم على مقياس قيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.

### التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- استخدام طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية في تعليم طلبة الصف العاشر الاساسي في جزر القمر في ضوء نواتج التعلم المتعلقة باكتساب مفاهيم الحديث النبوي الشريف والقيم الاخلاقي.
- ضرورة تدريب معلمي التربية الاسلامية على توظيف مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية في تعليم طلبة الصف العاشر الاساسي في جزر القمر.
- دعوة ادارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التعليم في جزر القمر المتحدة إلى ضرورة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند تطوير منهاج التربية الاسلامية من قبل واضعي المناهج.
- تضمين أدلة المعلم طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية.
- اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أثر طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشريطية على مراحل تعليمية اخرى غير المراحل التي وردت في هذه الدراسة، ومتغيرات جديدة.

### المصادر والمراجع

- وزينة، محمد (1989م). أبو الحسن الشاذلي، الرياض: دار التركي للنشر
- ثابت، خولة (2016). مصادر القيم في الفكر الإسلامي عابد الجابري - نموذج-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- جوارنة، محمد وموسى، جعفر وادعيس، أحمد وشديفات، صادق وعبادات، وليد (2009). تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 42، ص(1-22).
- حسن، نسرين (2015). جزر القمر: الجزر الخلافة. مجلة أفريقيا قارتنا، ع (15)، ص(1-5).
- حمد، حسن مزي (2015). اللغة العربية في جزر القمر: تطورها، تأثيرها (دراسة وصفية تحليلية). أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الخواودة، ماجد (2013)، تطوير وحدة الدراسية في ضوء مبادئ نظرية (كين - كين) وقياس أثرها في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل في التربية الاجتماعية والوطنية لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الخواودة، ناصر (2005)، إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (22)، ص(65-100).
- الخواودة، ناصر (2006). أثر استخدام طريقي الخرائط المفاهيمية المحوسبة وغير المحوسبة في اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي لمفاهيم علوم الحديث النبوي الشريف في مبحث العلوم الإسلامية. مجلة جامعة الملك سعود، 19(2)، 997-1043
- الرحامنة، عزيز (2021). مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز. مجلة دراسات، 48(2)، 305-331.

- زكي، كعب (1997). هداية الأحبة، إشراف وتصدير الشيخ أحمد البشري.
- الظفير، أحمد (2012). أثر نموذجي مارزانو وكلوزماير مقارنة بالطريقة الاعتيادية في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية في الأردن لمفاهيم الحديث النبوي الشريف وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لديهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- عبابنة، إيمان (2021). مدى مراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن. مجلة دراسات، 48(3)، 387-412.
- عبد الجبار، فراس (2008). جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية (دراسة في الجغرافية السياسية). مجلة ديالي، ع 33، ص 303-323.
- عبد الحميد، جاهي عبدالله (1985). التطور السياسي في جزر القمر، بحث مقدم في معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية، الملحق بمكتب وزير الخارجية والتعاون، القاهرة، مصر.
- عبد الخالق، خالد (2013)، أهمية التصوف، تم استرجاعه في 2020/11/3م على الرابط <http://www.alsoufia.org>
- العثمان، ثريا تسلم هادي (2014)، تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء قيم الحوار والتسامح والتعايش وقياس أثره في الإتجاهات نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن
- العناتي، جهاد وقشمر، أماني والعاودي، بسمة (2021). تطوير سلم تقدير لفظي لتقييم طلبة كلية التربية كمبرين من منظور التربية الأخلاقية. مجلة دراسات، 48(1)، 124-155.
- القاضي، هناده محمد ماضي (2010). تطوير كتاب الثقافة الإسلامية استناداً إلى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي واستقصاء أثر وحدة مطوّرة في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية واتجاهاتهن نحو المبحث في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربي، عمان.
- كرهيلة، حامد (2005)، أثر الإسلام في تشكيل السلوك الاجتماعي في جزر القمر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، السودان.
- للو، عمر (2012)، المضامين التربوية للفكر الصوفي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في أصول التربية، جامعة عمان العربية، دمشق: دار البشائر.
- محمود، عيسى حامد (2013)، جهود علماء جزر القمر في التفسير وعلوم القرآن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- المغربي، تحرير (2021). أثر وحدتين تعليميتين مطورتين في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي مستندتين إلى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في اكتساب الطالبات للمفاهيم الاجتماعية وقيم المواطنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ناصر، أسكندر الفوزي موسى (2016)، تطوير دراسية في ضوء مبادئ الطريقة الشاذلية البشيرية وأثره في تحسين أداء طلاب المرحلة الثانوية للمهارات الحياتية والقيم الأخلاقية في مبحث الثقافة الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- البشرطية، فاطمة الحسنية (1990). رحلة إلى الحق، إشراف وتصدير الشيخ أحمد البشري.
- البشرطية، فاطمة الحسنية (1997). مسيرتي في طريق الحق، إشراف وتصدير الشيخ أحمد.

## References

- Ben Ali, Damir (n.d.). Approche Historique de l'introduction et de l'ancrage de l'Islam dans la société comorienne.
- J.C. Guilain 1856, Documents sur l'histoire, la géographie et le commerce de l'Afrique Orientale. Paris, Arthus Bertrand.
- Ministère de l'éducation (2010). Rapport et PASC Union de Comores.
- Ministère des finances (2021). Résultats Globaux du Recensement General de La Population et de L'Habitation de 2017 en Union des Comores.
- UNESCO: IBE(2010), International Bureau of Education. Pour la 7ème édition du données mondiales de l'éducation, comore, novembre 2010.